

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة الأعمال



عنوان التقرير

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

التطبيق على بحث: أثر التحول نحو التجارة الإلكترونية على استراتيجيات توزيع المواد الغذائية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/ أمين محمد سعيد داغستاني

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة :

يعد البحث العلمي الركيزة الأساسية التي بنيت عليها المعرفة البشرية وتتقدم عن طريقها ، إذ يمثل الأداة الرئيسية للبحث والتحليل والتفسير في مختلف المجالات والميادين .

وفي ظل التطور المتسارع في المجالات المعلوماتية والتقنية والاقتصاد الرقمي أصبحت الحاجة ماسة إلى ضمان أن تبنى هذه الجهود البحثية ضمن منظومة أخلاقية متكاملة تحافظ على النزاهة الأكاديمية وتحمي حقوق جميع الأطراف المعنية.

تعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها : " مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير المهنية التي تحكم سلوك الباحث في جميع مراحل البحث ، من الإعداد والتصميم وجمع البيانات وتحليلها ونشرها بهدف ضمان الأمانة والنزاهة والموضوعية وحماية المشاركين والمجتمع " (American Psychological Association (APA) (2020)

وفي السياق ذاته يرى (Resnik 2015) أن أخلاقيات البحث تشمل القيم والفضائل التي ينبغي أن يتحلى بها الباحث كالصدق والمصادقية والحياد والشفافية واحترام حقوق الإنسان .

أما على ضوء موضوع هذا التقرير فإن بحث " أثر التحول نحو التجارة الإلكترونية على استراتيجيات توزيع المواد الغذائية في المملكة العربية السعودية " يندرج ضمن الدراسات التطبيقية التي تمس قطاعا هاما من قطاعات الاقتصاد السعودي وبالتالي يجب الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في جميع مراحلها.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي :

تتمثل أهمية الأخلاقيات في البحث العلمي في أبعاد كثيرة ومتراطة يمكن إجمالها فيما يلي:

1. صون موثوقية النتائج العلمية :

إن الالتزام بالأخلاقيات يعد الضامن الرئيسي لموثوقية البحث ، إذ تؤكد Israel & Hay 2006 أن البحث الذي يفتقر إلى الأمانة العلمية يؤدي إلى نتائج غير صحيحة لا يمكن البناء عليها في صنع القرار أو وضع السياسات.

2. حماية حقوق المشاركين :

تكتسب هذه الأهمية ابعادا إنسانية واجتماعية بالغة حيث انها تحتم على الباحث صون المبادئ الأخلاقية وخصوصية المستجيبين و عدم الإفصاح عن هوياتهم أو بياناتهم الشخصية من دون إذنهم الصريح وقد أشارت Sieber 1992 إلى أن احترام استقلالية المشاركين وضمان سلامتهم يمثلان حجر الزاوية في أي بحث علمي رصين .

3. تعزيز مكانة المؤسسة الأكاديمية :

ترتبط أخلاقيات البحث ارتباطا قويا بسمعة ومصداقية المؤسسات الأكاديمية فالدراسات التي تستوفي جميع المعايير الأخلاقية تحظى بقبول واسع في المجالات والمؤتمرات الدولية مما يساهم في تعزيز الحضور الأكاديمي للمملكة العربية السعودية على الساحة البحثية العالمية (Steneck 2007)

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي :

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى خمسة مبادئ رئيسية يفصل كل منها فيما يلي :

1. الأمانة العلمية :

التعريف : يقصد بالأمانة العلمية الالتزام الكامل بالصدق في جمع البيانات وتحليلها وعرضها ونسبتها إلى أصحابها والامتناع عن أي شكل من أشكال التدليس أو التلاعب أو انتحال جهود الغير (APA 2020)

المثال التوضيحي : يلتزم الباحث في دراسة التجارة الإلكترونية بعرض نتائج الاستبانة كما هي دون حذف أي إجابات لا تتوافق مع الفرضية وايضا الإشارة الصريحة في قائمة المراجع إلى جميع الدراسات التي استند إليها في بناء الإطار النظري .

2. النزاهة :

التعريف : النزاهة هي الإخلاص في الالتزام بالمعايير المهنية وعدم انتهاجها انتهاجا انتهازيا لتحقيق مصالح شخصية أو مؤسسية وهي تشمل الشفافية في الإفصاح عن مصادر التمويل وتضارب المصالح المحتمل (Resnik 2015)

المثال التوضيحي : إذا كان الباحث يعمل في إحدى شركات التوزيع الغذائي فعليه الإفصاح عن هذا الارتباط في مقدمة بحثه حتى يتمكن القراء من تقييم مدى تأثيره المحتمل على النتائج .

3. الموضوعية:

التعريف : تعني الموضوعية بناء الاستنتاجات على أدلة وحجج منطقية بعيدا عن التحيزات الشخصية أو الميول الأيديولوجية أو الضغوط الخارجية وتستلزم استخدام أدوات تحليل موثوقة كبرامج SPSS و SmartPLS

Israel & Hay (2006)

المثال التوضيحي: عند تحليل تأثير منصات التجارة الإلكترونية على الموزعين التقليديين يقدم الباحث النتائج كما تم التوصل إليها عن طريق التحليل الإحصائي حتى وإن كانت تتعارض مع توقعاته الأولية.

4. السرية :

التعريف : توجب السرية حماية المعلومات الشخصية وبيانات المشاركين من أي استخدام غير مصرح به ، ويمتد هذا الالتزام إلى ما بعد إتمام البحث ونشره Sieber, (1992)

المثال التوضيحي : لا يتم ذكر أسماء الشركات المشاركة في المقابلات والاستبيانات أو معلومات تكشف هويتها إلا بعد الحصول على إذن صريح ومكتوب من الشركات .

5. الموافقة المستنيرة :

التعريف : هي إجراء رسمي يكفل للمشاركين الحق في الاطلاع الكامل على أهداف البحث وأساليبه وطبيعة مشاركتهم قبل الانخراط فيه مع ضمان حقهم في الانسحاب في أي وقت دون تبعات APA, (2020)

المثال التوضيحي : يتضمن الاستبيان الإلكتروني الموزع على شركات التوزيع في المملكة صفحة تمهيدية تشرح الغرض من الدراسة وتضمن سرية البيانات ويشترط لاستكمال الاستبيان النقر على زر "أوافق على المشاركة".

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي :

ثمة إشكاليات أخلاقية شائعة تهدد سلامة البحث العلمي وتنعكس على مصداقيته أبرزها :

1. الانتحال العلمي :

الشرح : يعد الانتحال العلمي من أشد وأخطر الانتهاكات الأخلاقية ويتمثل في نسب أعمال الآخرين أو أفكارهم إلى النفس دون إسناد أو اذن صريح سواء كان ذلك بالنقل الحرفي أم بإعادة الصياغة المقصودة دون ذكر المصدر

Resnik, (2015)

المثال : يقوم الباحث بنسخ فقرات كاملة من دراسات سابقة حول التجارة الإلكترونية في قطاع الأغذية دون التوثيق أو الاذن ثم يقوم بتقديمها على أنها تحليله الخاص في الإطار النظري .

2. تزوير البيانات وتلفيقها :

الشرح : يشمل هذا الانتهاك اختلاق وتزوير بيانات لم تجمع على أرض الواقع أو تعديل النتائج الحقيقية لتتوافق مع الفرضيات التي طرحها الباحث ويعد من أخطر ما يمكن أن يرتكبه الباحث لأنه يضلل القرارات المبنية على نتائجه
APA, (2020)

المثال : يكتشف الباحث أن 30% من الاستبيانات تحتوي على إجابات ناقصة وغير مكتملة فيقوم بملء هذه الإجابات بنفسه افتراضيا بدلا من القيام بمعالجتها إحصائيا بالأساليب المعتمدة كحذف القائمة أو الاحتساب المتعدد .

3. التحيز البحثي :

الشرح : تحصل ظاهرة التحيز البحثي حين يميل الباحث إلى اختيار المشاركين أو المراجع أو الأساليب التي تدعم استنتاجاته وفرضياته المسبقة أو حين يفسر النتائج بطريقة تميل لصالح فرضياته (Israel & Hay 2006)
المثال : يستهدف الباحث في توزيع الاستبيانات موظفي الشركات الكبرى والرائدة فقط والمتحيزة أصلا للتجارة الإلكترونية متجاهلا الشركات التقليدية مما يؤدي إلى نتائج لا تعكس الواقع الكامل للسوق .

4. انتهاك الخصوصية :

الشرح : يعد استخدام البيانات الشخصية للمشاركين في غير أغراضها المعلنة أو الإفصاح عن معلومات تكشف هويتهم من دون إذنهم انتهاكا صريحا للخصوصية ولأحكام حماية البيانات المعمول بها . (Sieber, 1992)
المثال : يذكر الباحث أسماء الشركات والأشخاص المشاركين في المقابلات وأرقام مبيعات الشركات وبياناتها في ملاحق البحث دون الحصول على موافقة أو اذن مسبق مما يعرض الباحث للمساءلة القانونية .

5. تضارب المصالح :

الشرح : يحصل تضارب المصالح حين تؤثر علاقات الباحث المهنية أو المالية أو الشخصية على طريق البحث أو نتائجه أو تفسيراته دون أن يتم الإفصاح عن ذلك (Steneck, 2007)

المثال : إذا كان الباحث يمتلك حصصاً أو أسهماً في شركة منصات تجارة إلكترونية وفي نفس الوقت يحلل تأثير هذه المنصات على سلاسل التوريد فإن ذلك يعد شكلاً من أشكال تضارب المصالح الذي يستوجب الإفصاح الصريح أو الانسحاب من البحث.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث :

لتنظيم العملية البحثية وضمان الالتزام الأخلاقي طورت المجتمعات الأكاديمية والمهنية إطاراً مؤسسية وتشريعية متعددة من أبرزها :

1. لجان مراجعة أخلاقيات البحث (IRB) – Institutional Review Boards

تقوم لجان IRB بمراجعة مقترحات البحوث التي تشمل أي مشاركة بشرية والتحقق من امتثالها والتزامها للمعايير الأخلاقية قبل المضي في الجمع الفعلي للبيانات ، تقوم هذه اللجان بتقييم مدى الحاجة إلى الموافقة المستنيرة ومستوى المخاطر التي قد يواجهها المشاركون والإجراءات المتبعة لحماية بياناتهم (Resnik, 2015) وعلى مستوى المملكة العربية السعودية تقوم لجان أخلاقيات البحث في الجامعات بمهام مشابهة .

2. دليل الأخلاقيات الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA Ethics Code

يعد هذا الدليل من أكثر المعايير شهرة وشيوعاً في بحوث العلوم الاجتماعية والإدارية إذ يحتوي على مبادئ مفصلة تتعلق بالصدق العلمي والموافقة المستنيرة وسرية البيانات وتجنب الأذى والعدالة في اختيار المشاركين. يستخدم الباحثون عادة هذا الدليل أيضاً كونه يعد مرجعاً في توثيق مصادر البحث وفق أسلوب APA، مما يوحد الرؤية بين الأبعاد الأخلاقية والتوثيقية للبحث (APA, 2020)

التطبيق العملي على موضوع البحث :

يعد هذا الجزء الأكثر أهمية في هذا التقرير إذ يحول المبادئ النظرية إلى إجراءات عملية ضمن بحث "أثر التحول نحو التجارة الإلكترونية على استراتيجيات توزيع المواد الغذائية في المملكة العربية السعودية" من خلال :

1. أسلوب جمع البيانات والاعتبارات الأخلاقية :

اعتمد البحث منهجية مختلطة تجمع بين المسح الكمي (استبيان إلكتروني) وبعض المقابلات مع عدد من الممارسين في قطاع توزيع المواد الغذائية ، وعلى الصعيد الأخلاقي :

◆ صمم الاستبيان بحيث لا يتم طلب أي معلومات شخصية تكشف هوية المشارك في الاستبيان، واقتصر على البيانات الوظيفية الضرورية في أغراض البحث .

◆ في الصفحة التمهيدية للاستبيان تم التعريف بالبحث وتم ضمان السرية التامة وأتاحت للمشارك حق الانسحاب في أي مرحلة.

2. الموافقة المستنيرة :

تم إدراج فقرة استئذان في بداية الاستبيان الإلكتروني توضح للمشارك أن إجاباته سيتم استخدامها في دراسة أكاديمية مع حقه في إيقاف المشاركة في أي وقت.

3. الحفاظ على السرية وحماية البيانات :

تضمنت عدة خطوات لحماية بيانات المشاركين :

◆ تخزين البيانات والنتائج على منصات سحابية مؤمنة بحماية كلمات مرور .

◆ إبلاغ المشاركين بأن البيانات ستُحذف بعد مرحلة معينة وفق سياسة حفظ البيانات الأكاديمية.

4. تفادي التحيز والحفاظ على الموضوعية :

لتفادي التحيز تم السعي الى :

◆ توزيع الاستبيان على شرائح متنوعة تشمل الموزعين التقليديين ومديري المتاجر الإلكترونية ومدراء الخدمات اللوجستية في شركات FMCG

◆ عرض النتائج السلبية والإيجابية بالتساوي دون إخفاء أي نتائج تتعارض مع الفرضيات.

5. الأمانة العلمية في التوثيق :

تم الحرص على توثيق جميع المصادر والمراجع وفق نمط APA مع التمييز الواضح بين الأفكار الأصلية للباحث وما تم الاستناد إليه من أدبيات ويتم في المرحلة النهائية قبل تقديم البحث فحص نسبة التشابه عبر برنامج Turnitin لضمان أن تظل نسبة الانتحال ضمن الحدود المقبولة أكاديميا .

6. المخاطر المحتملة وإجراءات التخفيف :

على الرغم من أن البحث لا ينطوي على مخاطر للمشاركين إلا أن ثمة مخاطر محتملة تم التعامل معها :

- ◆ مخاطر الإحراج المهني : يمكن لبعض الأسئلة ان تمس قرارات استراتيجية حساسة لذا روعي صياغتها بطريقة لا تلزم المشارك بالكشف عن اي معلومات يرى فيها حرجا على الشركة.
- ◆ مخاطر التحيز المؤسسي : تم الافصاح في مقدمة البحث عن خلفية الباحث المهنية في قطاع مبيعات المواد الغذائية وتم تأكيد اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من تأثيرها على التحليل والنتائج .

الخاتمة :

وضح هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد التزام شكلي أو متطلب لاتمام البحث بل هي اللبنة الاساسية التي يقوم عليها كل بحث ذو مصداقية ومن أبرز ما تم توضيحه إليه :

- ◆ الأخلاقيات الخمسة الكبرى وهي : الأمانة والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة التي تساهم في تشكيل منظومة متوازنة تحمي الباحثين والمشاركين .
- ◆ الانتهاكات الأخلاقية كالانتحال وتزوير البيانات والتحيز لا تؤثر على سمعة الباحث فقط بل تقصد منظومة المعرفة العلمية وتقلل قدرة المجتمع على عمل قرارات مثبتة.
- ◆ اللجان التنظيمية كـ IRB ودليل APA تعطي إطارا يجعل الالتزام الأخلاقي واضحا وقابلا للتدقيق والتحقق.
- ◆ التطبيق العملي على بحث التجارة الإلكترونية وسلاسل التوريد الغذائي أثبت أن جميع الاعتبارات الأخلاقية قابلة للتطبيق ميدانيا دون أن تعيق مسيرة البحث.

المراجع :

المراجع الأجنبية :

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). <https://doi.org/10.1037/0000165-000>

Israel, M., & Hay, I. (2006). Research ethics for social scientists: Between ethical conduct and regulatory compliance. SAGE Publications.

Resnik, D. B. (2015). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.

<https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>

Sieber, J. E. (1992). Planning ethically responsible research: A guide for students and internal review boards. SAGE Publications.

Steneck, N. H. (2007). ORI introduction to the responsible conduct of research (Revised ed.). U.S. Department of Health and Human Services, Office of Research Integrity.

المراجع العربية :

الغامدي، عبدالله سعد. (2018). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية: رؤية نقدية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 42(3)، 45-78.

الزهراني، محمد علي. (2020). مناهج البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية (ط. 3). دار وائل للنشر والتوزيع.